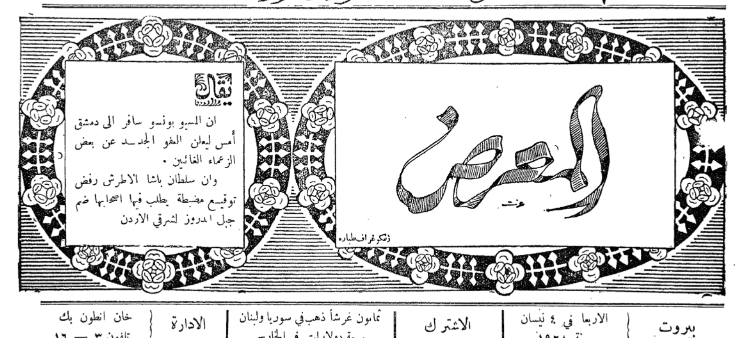
العدد ٧٠٠ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت | الاربعا في ٤ نيسان سنة ١٩٢٨ | الاشتراك: ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة: خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



باب الفرج

لا ريب ان الثورة السورية كانت الصوت الاول والصدى الوحيد الذي تردد في اذان فرنسا واوربا ففهم العالم منه ، وهو يسيل دما ونارا ، ما هي سوريا وما هي القضية السورية

وان هذا الاحتكاك الدامي بين الشعبين السوري والفرنساوي قد عرفهما الى بعضهما اكثر بكثير مما تتعرف فرنسا الى سوريا بواسطة دوائر الاستخبارات وارشادات المتزلفين المتملقين ، ومما تتعرف سوريا الى فرنسا بواسطة بعض العمال النفعيين الذين لا يمثلون بلادهم في شيء ٠

وها ان سوريا تجني اليوم ثمن الضحايا العزيزة التي سقطت في ميادين القتال مستبسلة للدفاع عن قضية وطنية ،

اجل ، لم تكن الثورات اساسا للتفاهم وبنيان الاوطان ، ولكنها ، على ما تحمله من مصائب ونكبات وضحايا ، يمكنها ان تكون واسطة لسلم حقيقي ولتفاهم معقول ٠

وهكذا كانت الثورة السورية ٠ فقد فتحت امام الفرنساويين والسوريين طريق التفاهم بعد تلك الدماء المراقة على طول الارض السورية من الغوطة الى



تصوير سكافو

الدكتور فورونوف x يجرب اختراعه في بيروت

اهتم الناس اهتماماً كبيراً لوصول الدكتور فورونوف الى لبنان وسوريا واقبلوا على سماع محاضراته ٠ وقد اجرى الدكتور الشهير بعض تجارب اختراعه العجيب في بعض الحيوانات ٠ وهذا رسمه هنا في مدرسة الطب الافرنسية يقوم باحدى تجاربه في خروف « ظاهر في الرسم امامه » وقد وقف الى جانبيه الدكتور غوتار والدكتور واسو باصيلي ومن حولهم بعض الاطباء وطلبة مدرسة الطب ٠

حوران الى اطراف الصحراء ٠

ولكي نعرف اهمية تأثير الثورة السورية علينا الا نحول انظارنا قليلاً شطر الموقف السياسي في

فرنسا بهذه الايام ٠

ويعلم القاريء ان فرنسا هي اليوم ، مثل سوريا ، على ابواب الانتخابات ، وكل حزب يقوم بحملته

الانتخابية مواصلاً جهاده وجهوده للفوز على معاكسيه وكل حزب ايضاً يضع في طليعة برنامجه السياسي هذه القضية السورية التي اصبحت تهم فرنسا اليوم الى درجة ان المرشحين للانتخابات يريدون ان يرضوا الشعب بوعدهم له انهم سيحلون القضية السورية، بل انهم يريدون ان يتقربوا الى الامة الافرنسية بنزعهم عنهم مسؤولية الحوادث السورية . فرجال الكتلة الوطنية يلقون مسؤولية هذه الحوادث على رجال « الكارتل » الذين ارسلوا « سرايل » ورجال « الكارتل » يلقونها على سياسة عمال الكتلة الوطنية الذين اداروا الانتداب في سوريا ولبنان قبل وصول سرايل .

وهكذا فانت ترى ايها القاريء اهمية القضية السورية في فرنسا واهتمام السياسة الفرنساوية بها حتى انها اصبحت في طليعة الامور الهامة التي يعتقد رجال السياسة البرلمانية بضرورة حلها في اسرع ما يمكن .

كل هكذا يدلنا على ان السياسة الفرنساوية تخطو خطوات واسعة اكيدة في سبيل حل القضية السورية . لذلك يجب ان يقابلها من سوريا خطوات مثلها حتى يتم التفاهم، خصوصا في هذه الظروف حيث اصبح الفريقان بحاجة الى هذا التفاهم .

...

اما المسيو بونسو فيمكنه ان يفخر جميع الذين سبقوه من المفوضين السامين لانه تمكن بسياسته الهادئة الصامتة، والمبهمة في كثير من المواقف، ان يقنع الوطنيين بالعدول عن السياسة السلبية التي ما برحوا متمسكين بها من يوم خروج الملك فيصل من دمشق بعد معركة ميسلون، والدخول في السياسة الايجابية، سياسة التفاهم والمخابرة والاشتراك في الحكم وفي مسؤولية الادارة

ولا ريب ان بيان مؤتمر الوطنيين في دمشق قد أرسل الى باريس كطليعة لسياسة المسيو بونسو .

فان سياسة المقاطعة قد انتهت في الاسبوع الفائت ودخلت سوريا في دور سياسة جديدة

اجل ! ان بيان الوطنيين اظهر مخاوف السوريين من قانون الانتخابات وجعل للسياسة الجديدة شروطاً، ونحن نوافق الوطنيين كل الموافقة على مخاوفهم وشروطهم وكنا نفضل لو ان حكومة الانتداب اقتنعت وعدلت — مع الحكومة السورية الموقتة — بعض مواد قانون الانتخاب بما يتفق مع الحرية الحقيقية التي تحسب ضرورية في كل بلاد حرة .

على ان الوطنيين ارادوا هذه المرة ان يظهروا — رغم كل هذه المخاوف والشكوك — حسن نواياهم وان يبرهنوا لرجال الانتداب انهم ليسوا متعنتين كما يريد البعض ان يسميهم فقبلوا بالدخول في الانتخابات على اساس النظام القديم .

ولا شيء ادعى الى الثقة من هذا البرهان الصريح

...

غداً ستبدأ المعارك الانتخابية، وقد لا يفوز الوطنيون بالاكثرية الساحقة بسبب هذا القانون الغريب المخرق ولكنهم سينالون ولا ريب عدداً كبيراً من الكراسي وهذا العدد يمكنه ان يبرهن للدولة المنتدبة عن روح سوريا الحقيقية وعن الخطة المثلى التي يجب اتباعها للوصول الى تفاهم شريف .

ان سعدالله بك الجابري يعد ولا ريب في طليعة الوطنيين السوريين وقد اصابه من ضروب الارهاق ما لا يجهله احد ومع ذلك فقد كان تصريحه الاخير الواضح صفحة شريفة من صفحات الوطنية السورية الحقيقية .

وعلى اساس هذه الروح سيبنى التفاهم الجديد متين الاساس قوي الدعائم .

...

ولقد قال لنا احد المطلعين على مبادئ الدستور السوري الجديد التي ستوضع اساسا للمجلس السوري التأسيسي , ان هذه المبادئ هي اوسع حرية من اي دستور في مصر اوغيرها من البلدان «ولا نتكلم عن الدستور اللبناني» وان المعاهدة الملحقة بالدستور هي هينة لينة :

لا نعلم مبلغ الصحة في هذا القول ولكنه اذا صح فانه سيكون برهانا على روح فرنسا الحقيقية التي تعلمناها وعرفناها في التاريخ وعلى مقاعد المدرسة .

... واخيراً سيستفيد لبنان — هذه المرة ايضا — من شقيقته سوريا .

وعسى ان نقول غداً للكولونيل كاترو واشياعه بصوت يعليه الحق — لم يكن تعديل دستور لبنان وسيلة — كما زعمتم — لوضع قيود ظالمة في دستور سوريا، بل كان مجرد روح استعمارية تريد ان تجعل القيود الثقيلة في ايدي البلاد واعناقها

ولن تقوم سياسة فرنسا، ولن يعيش نفوذها، بهذه الروح .

وصل الى برلين وزير خارجية ايران وسيقابل الهر ستريسمان وزير الخارجية الالمانية

سوريا امام الانتخابات

ما ذاع بيان المؤتمر الوطني في دمشق بقبول الوطنيين الدخول في الانتخابات مع تحفظاتهم التي جاءت في صلب البيان حتى جاءنا البيانان الاتيان :

— ١ —

ان البيان المنشور بأسم المؤتمر الوطني بالصحف المحلية بتاريخ ٢٨ اذار سنة ١٩٢٨ الذي يتضمن نداء الشعب السوري الى الانتخاب رغم الاعتراف بوجود النقائص والقيود بقانون الانتخاب، والابهام والغموض والارتياب، وبالوعود التي لا تأتلف مع السخاء والحرية وعدم الاطمئنان بسلامة الانتخاب تاركاً الثقة بالمجال المتسع لتعديل القانون ان هو الا الرأي الشخصي لحضرات المؤتمرين وان الهيئات المنتخبة من الاحياء لم تزل تتابع جلساتها ولم تقرر شيئاً من ذلك (الانتخاب او الاضراب)

وعليه ندعو الامة الكريمة الى انتظار قرارها الاخير وعدم التسرع بأمر ما قبل ذلك والسلام على من اتبع الهدى

في ٣٠ اذار سنة ٩٢٨ كاتبه
درويش البكري

— ٢ —

بيان من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني

اعلنت السلطة الفرنسوية في سورية غير مرة انها تريد من الانتخابات التي تشرع بها الحكومة السورية الجديدة اباحة حرية الانتخاب للاهالي لكي يختاروا نواباً عنهم تتألف منهم جمعية تأسيسية تضع للبلاد دستوراً يمثل امانيها . فاللجنة التنفيذية التي لا تحيد عن خطتها لتحقيق استقلال البلاد التام بحدودها الطبيعية ترحب بكل فرصة تتاح لابناء الوطن للاعراب عن آرائهم في مصيرهم وفي نظام الحكم الذي يختارونه بحرية تامة وبطريقة سرية . ولكنها ترى في قانون الانتخابات الذي اعلن اخيراً اداة تحول في مجموعها دون انتخاب الممثلين الاكفاء الذين يستطيعون ان يقوموا بمهمة التشريع الدستوري حق القيام ويمثلون رغائب الامة ومرامي نهضتها تمثيلاً حقيقياً . فهي تخشى ان يفضي بقاء العيوب الموجودة في قانون الانتخاب على حالها الى نتيجة لا تقتصر على الاتيان بعكس الغرض المطلوب من الانتخابات فقط بل تستخدم ايضاً وسيلة لتأييد الاسباب الواهية التي بني عليها تمزيق وحدة البلاد وحرمانها من استقلالها . فالقيود الواردة في القانون من حيث جعل القضاء

اساساً للانتخاب دون اللواء ومدة النيابة وشرط الاقامة ستة اشهر وشروط النيابة عن الاقليات هي قيود قلما تتفق مع نزاهة الغرض المقصود من الدعوة الى تأليف جمعية تأسيسية .

لذلك ترى اللجنة من واجبها ان تلفت منذ الان انظار المسؤولين عن هذه الحالة الى وجوب تعديل هذه القيود تعديلاً مبنياً على احترام روح حرية الاقتراع والمبادىء الديموقراطية الحاضرة تجنباً للنتائج الخطيرة التي تترتب على انتخاب نواب غير جديرين بتمثيل الامة ولا بالاعراب عن امانيها القومية

سكرتير اللجنة التنفيذية للمؤتمر
السوري الفلسطيني
توفيق اليازجي

وزير الداخلية في سوق سرسق

جاءتنا الكلمة الاتية :

كان يوم ٢٩ اذار يوماً لم يشهده سوق سرسق قبل عهد حضرة وزير الداخلية، وكل يعلم اكتظاظ الناس على اختلاف الاجناس في ذاك السوق بحيث لا لا يقدر المجتاز ان يصل الى اخره وهو لا يربو على المائة متر باقل من عشر دقائق وذلك لوجود الباعة المبسطين على رصيفيه والكشات في وسطه ومرور العجلات والعربات احياناً فيه وازدحام مناكب المتفرجين والمشترين ذهاباً واياباً .

اصدر الوزير امره النافذ بمنع عرض البضائع على الارصفة وفي ساحات الشوارع والاسواق فطافت به الشرطة تنذر بالعقاب والجزاء وما اشد ما كان ذهول الباعة في سوق سرسق، وهو معرض التبسيط والكشات، فاعول القوم وعلا الضجيج وتطير الناس من وجه رجال الشرطة بين التذمر والاحتجاج .

اننا نحبذ افكار حضرة الوزير الساهر ونرجو لاعماله تأييداً لانه يعمل لجعل العاصمة تحذو حذو عواصم الامم الراقية نظافة وترتيباً لكننا نلفت نظره الكريم الى قطع رزق عدد غير قليل من الباعة المتنقلين فاذا حرم هؤلاء عرض البضاعة في الاسواق وهم لا يملكون رأسمالاً يمكنهم من استئجار دكاكين رسمية ولا موضع مخصوص لهم فقد حرموا حق المعاش في مدينتهم وعرضوا بعيالهم الى الحاجة ولا يخفى ما في ذلك من التضييق على حالة الفقير وهو أحق بالرحمة والشفقة .

فيجدر والحالة هذه بحضرة الوزير ان يخصص لهؤلاء المرتزقين مكاناً معيناً يعرضون فيه بضاعتهم وحينئذ يصبح منعهم من الانتشار في الاسواق جائزاً بل واجباً .

— بدوي —

بلا عنوان

وصل حضرة رياض بك الصلح عضو الوفد السوري باوروبا الى القاهرة

علمنا ان لا صحة لما ذكرته بعض الصحف من ان الخلاف على انتخاب المختار هو السبب في الجناية التي وقعت في (حارة المير) قرب الناعمه بل ان أسبابها خصوصية لا علاقة لها بالانتخابات بتاتاً .

استقبلت حلب مندوبيها في المؤتمر الوطني عند عودتهم من دمشق استقبالاً عظيماً وقد حملتهم الجماهير على المناكب وطافوا بهم في الشوارع طيلة ثلاث ساعات وقد خطب الزعماء في الجماهير خطباً متحمسة وطنية

يضع الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني مشروعاً لقانون انتخاب جديد ومن مضمون هذا المشروع ان يكون الناخب عارفاً القراءة والكتابة ولا يقبل ترشيح شخص للنيابة الا اذا كان مضى على وجوده ستة اشهر في منطقته ولا يحق للارمن اللاجئين الانتخاب الا اذا مضى عشر سنوات على وجودهم في البلاد . ويبقى الانتخاب على قاعدة اللواء حسب التشكيل اللوائي المعروف والمنصوص عنه في القرار ١٣٠٧

ويجعل هذا المشروع لكل ٢٢٥٠٠ نسمة نائباً في المجلس

قدمت الحكومة اللبنانية الى المجلس مشروعاً بالعفو عن بعض المخالفات المرتكبة قبل عشرين شباط سنة ٢٨

شبت النار مساء السبت في سوق النورية فالتهمت ثلاثة حوانيت للخضرة .

ايد مندوبو الاحياء في دمشق بيان المؤتمر الوطني عن الانتخابات

وستظهر غداً او بعد غد قائمة مرشحي الوطنيين السوريين لجميع المناطق الانتخابية وقد اصبحت هذه الاسماء معروفة على وجه التقريب

قررت الحكومة اللبنانية الاشتراك بالمعارض الثلاثة التي ستقام في باريس واليونان وبولونيا .

نشرت الصحف البريطانية نص المذكرة المصرية جواباً على المذكرة الانكليزية وقد رفضت الحكومة المصرية قبول اي تدخل انكليزي في شؤون مصر الداخلية وطلبت ان تكون علاقاتها مع انكلترا مماثلة لعلاقاتها مع بقية الدول .

نشر الاتفاق الذي عقد بين بريطانيا وشرق الاردن في القدس وهو ينص على وجود حكومة مستقلة في شرق الاردن برئاسة الامير عبدالله ويتعهد فيه الامير بما خلاصته :

١ — لا يجند الامير اي قوة عسكرية بدون رضى بريطانيا

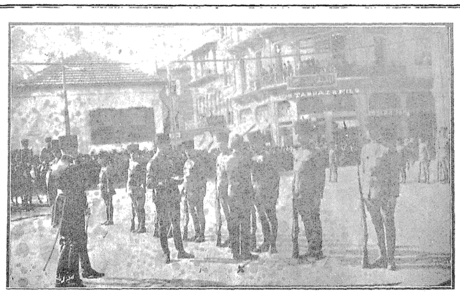
٢ — تدفع حكومة شرق الاردن نفقات القوة اللازمة للدفاع عن اراضيها وحصة من نفقات قوة الحدود

٣ — ما دامت واردات شرق الاردن غير كافية فان الحكومة البريطانية تقدم لها مساعدة او قرضاً

٤ — يسترشد الامير بنصائح بريطانيا في جميع المسائل الخاصة باعطاء الامتيازات وانشاء السكك الحديدية وعقد القروض

وصل الى العاصمة اللبنانية من مصر الصحافي القدير الاستاذ محمود بك عزمي محرر جريدة السياسة ترافقه عقيلته الفاضلة وسيزور الاستاذ عزمي انحاء سوريا والشرق العربي . وقد زار بالامس مع حضرة قنصل مصر غبطة البطريرك الماروني .

اول استعراض للجند اللبناني في بيروت



جرى يوم الخميس من الاسبوع الفائت في ساحة الشهداء اول استعراض للجنود اللبنانية بحضور اركان حكومة الجمهورية وقد علق الدكتور ايوب ثابت وزير الداخلية بعض الاوسمة اللبنانية على صدور مستحقيها من الضباط والجنود • وهذا الرسم يمثل وزير الداخلية الدكتور ايوب «X» اثناء الحفلة يعلق وسام الاستحقاق اللبناني على صدر احد الجنود•



اركان الحكومة اللبنانية في الاستعراض

يمثل رسمنا هذا مشهد اركان الحكومة اللبنانية اثناء الاستعراض • ويظهر رئيس الوزارة الشيخ بشاره الخوري في الاول جهة اليسار ووراءه عزالدين بك العمري مدير البوليس والى جانب الشيخ بشاره المسيو سالومياك فالامير جميل • ثم على مسالة جهة اليمين الكولونيل بوافان مفتش الجند اللبناني فوزير الداخلية الدكتور ايوب ثابت•



ويح هند

ليت هنداً سواد عيني ، فلا أغم
ض جفني يوماً على غير هند
قد برى الله خلقه من تراب
وبراها من ياسمين وورد
اججت في صدري لظى الوجد، لكن
لف رأسي الحيا ، فاخفيت وجهي
عاينتني مسهد الجفن يوماً
فسعت في اكتشاف اسباب سهدي
قلت — يا هند السهد داء عياء
قد تولاني منذ بلغت اشدي
منذ سرحت الطرف حولي ، فاذ بي
دامع العين، موجع القلب ، وحدي
قالت السهد شأن كل محب
صد عنه حبيبه اي صد
قلت بل شأن كل حر اسير
يشتهي ان يعللوه بوعد
يرتدي رقة العواطف برداً
هو ، لو يدري الناس ، اثمن برد
انا صب بظبية ما تلاقى
ناظرانا الا تورد خدي
في ابتساماتها الكئيبة قوتي
واحاديثها اللطيفة وردي
انما من طبعي الحياء ، فان حاو
لت ان اشكوها الهوى ضاع رشدي
فاجابتني ، ما اسمها , قلت هند
فتلوت ، وغمغمت ويح هند
كل يوم يصبو اليها فؤاد
وهي ولهى بشامخ مستبد
حالها في الهوى كحالك ، لكن
انت تخفي سر الهوى وهي تبدي

نقولا بسترس

رفع القانون المدني الجديد في البانيا الى رئيس الجمهورية لتوقيعه ويقول قلم المطبوعات الالباني ان صدور هذا القانون يزيل اخر عائق في طريق الاتحاد (الزواج) بين الرعايا المسلين والكاثوليك والارثوذكس

الفيلسوف واللص

مترجمة عن الكاتب الفرنساوي شامفور

كان جوزيف موليز قساً بسيطاً فقيراً متجنباً كل شيء سوى اشغاله ، ولم يكن له خادم يقوم بحاجاته • ولحاجته الى الحطب كان يشتغل في سريره في الايام الباردة ورداؤه فوق رأسه منسدل على كتفيه

ففي ذات صباح سمع قرعاً على الباب فصاح :

— من الطارق ؟

— افتح

فجذب الفيلسوف خيطاً وفتح الباب • ومن غير ان يكلف نفسه التفاتة سأل :

— من انت ؟

— اعطني دراهم

— دراهم ؟

— نعم دراهم !

— قد سمعت .. هل انت لص ؟

— لصاً كنت او غير لص، فيلزمني دراهم

— انها تلزمك ؟ . لا بأس فتش في هذا «وهنا مد موليير عنقه واظهر ذيلاً من ردائه»

فتش اللص في جيب الرداء ثم قال : ليس فيه دراهم

— ولكن فيه مفتاحاً

— نعم . وهذا المفتاح ؟

— خذه اذن !

— اخذته

— اذهب الى هذا المكتب وافتحه

اعمل اللص المفتاح في درج الاوراق فقال موليير اترك هذا لا تغير فيه شيئاً ! هذه اوراقي .. هل انتهيت ؟ هذه اوراقي قلت لك . في الدرج الثاني تجد الدراهم

— نعم ... هذه هي

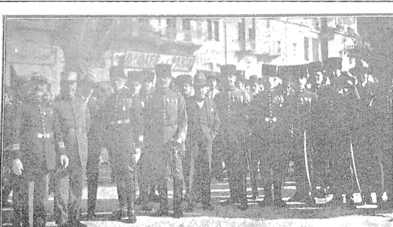
— خذها . ولكن اغلق الدرج

اخذ اللص الدراهم وفر باسماً . دون ان يلوي على شيء فناداه الفيلسوف :

— يا حضرة اللص اغلق الباب !!! ، ثم اخذ يتمتم : — ترك الباب مفتوحاً .. ياله من لص ملعون . يلزم ان انهض في هذا البرد لاغلاقه .. انه حقيقة بلا ذوق ...»

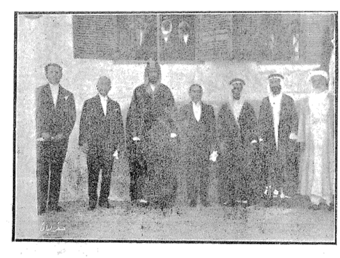
ونهض موليير فأوصد الباب ورجع الى عمله دون ان يهتم اذا كان قد بقي معه شيء ام لا ليدفعه ثمن الغداء .

مدرسة الحكمة حنا يوسف الحداد



ضباط الجند اللبناني

مشهد جميل من مشهد ضباط الجندية اللبنانية في الاستعراض الاخير . وقد قال لنا ضابط فرنساوي ان فرقة الجندرمة اللبنانية التي تدربت اخيراً في مدرسة بعبدا لا تقل ابداً بتدريبها ونظامها عن الجندرمة الفرنساوية



ابن السعود مع مندوبي تركيا

يمثل هذا الرسم الملك ابن السعود مع معتمد الحكومة التركية في الحجاز ويظهر الملك واقفا في الوسط وعن جانبه جهة اليمين المعتمد التركي وجهة الشمال نائب القنصل وسكرتير القنصلية ويلي المعتمد جهة اليمين الامير عبد الله شقيق الملك ابن السعود فالشيخ يوسف ياسين ، فقائمقام جده .

الويلات التسع

ظهر في عالم الادب كتاب قيم جديد هو « كلمات جبران خليل جبران » التى جمعها الارشمندريت انطونيوس بشير وطبعها على نفقة صديق الادباء الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بمصر ، وها نحن نأخذ عن هذا الكتاب الصفحة الاتية :

١ — ويل لامة تنصرف عن الدين الى المذهب وعن الحقل الى الزقاق وعن الحكمة الى المنطق

٢ — ويل لامة تلبس مما لا تنسج وتأكل مما لا تزرع وتشرب مما لا تعصر

٣ — ويل لامة مغلوبة تحسب الزركشة في غالبيها كمالاً والقبيح فيهم جمالاً

٤ — ويل لامة تكره الضيم في منامها وتخنع اليه في يقظتها

٥ — ويل لامة لا ترفع صوتها الا اذا سارت وراء النعش ولا تفاخر الا اذا وقفت في المقبرة ولا تتمرد الا وعنقها بين السيف والنطع .

٦ — ويل لامة سياستها ثعلبة وفلسفتها شعوذة اما صناعتها ففي الترقيع

٧ — ويل لامة تقابل كل فاتح بالتطبيل والتزمير ثم تشيعه بالفحيح والصفير لتقابل فاتحاً آخر بالتزمير والتطبيل .

٨ — ويل لامة عاقلها ابكم وقويها اعمى ومحتالها ثرثار

٩ — ويل لامة كل قبيلة فيها امة

متر واحد

جاء حنا وزوجته الى بيروت لمشترى بعض الحاجات وكان حنا مشهوراً بمبالغاته فقالت له زوجته

— يمكنك ان تخفف من مبالغاتك عندما تكون مع احد من اهل المدينة لانهم يضحكون عليك اذا اردت ان تكذب امامهم كما تفعل امام اهل الضيعه • ولكي انبهك الى ملافاة ذلك فاني اضع يدي على راسي عندما تبالغ في حديثك

— طيب

وعند الظهر جلس حنا وزوجته في مطعم مع صديق لهما من بيروت • فسألهما الصديق

— أصحيح انكم بنيتم في ضيعتكم كنيسة جميلة

فاجاب حنا

— نعم جميلة وكبيرة جداً • تأمل ان طولها الف متر

والتفت الى زوجته فرأى يدها على رأسها فاستدرك قائلاً

— ولكن عرضها متر واحد

وفاة كاهن جليل

نعي الينا عن الثغر الماسوف على فضله وبره الشيخ الجليل والكاهن الورع كبير قومه المرحوم الخوري بطرس البعقليني والد صديقينا الوطنيين الجراح الدكتور الياس بعقليني والصيدلي نعمة الله بعقليني • وقد انتقل الفقيد الى رحمته تعالى ظهر الاثنين عن عمر طويل حافل باعمال الخير والتقوى • فكان الاسف عليه شاملاً واقيمت له مناحة كبيرة واقبلت جماهير المعزين على دار ولده الدكتور بعقليني تشاركه الاسى بهذه الخسارة وصلي على جثمانه في كاتدرائية مار جرجس المارونيـة باحتفال مهيب • وتولى الصلاة غبطة بطريرك السريان ومندوب البطريرك الماروني سيادة المطران الياس ريشا وبعض السادة الاحبار منهم المطران عواد وعقل ومبارك • وبعد الظهر نقل جثمانه الى مسقط رأسه الشبانيـه (المتن) بموكب كبير حيث دفن في مدفن العائلة مزوداً بالحسرات والدموع • فنسأل لنفسه الرحمة الخالدة ونتقدم من ارملته الجليلة ونجليه الكريمين باخلص التعازي •

الامام الشيخ بكر

لنا في المهجر ، اينما اتجهت ، جالية رفعت للعلم والادب والتجارة لواء عالياً ومن هذه الجاليات اخواننا في جمهورية فنزويلا حيث بنوا لهم هناك مكانة عالية في التجارة والادب وحفظوا في اقاصي العالم حب وطنهم مفاخرين بانتمائهم اليه ، على صغره وضعفه.

ومن ادبائنا هناك مهاجر فاضل هو الاديب انطون افندي زيات الذي بذ ابناء البلاد بمقدرته الكتابية في اللغة الاسبانية وقد وضع بهذه اللغة رواية « الامام الشيخ بكر » فاشتهرت في فنزويلا وتسابق الناس على مطالعتها وقد قدمها مؤلفها الى زعيم المهاجرين في كراكاس ورئيس جمعية الاتحاد اللبناني السوري هناك التاجر الوجيه يوسف افندي حنا فرج

اننا اذا لم نتمكن من المفاخرة باعمال المتخلفين من ابناء لبنان فلا نعدم مجالاً واسعاً رحباً للمفاخرة باعمال ابنائه المهاجرين •

زفت حضرة الانسة النبيلة الاميرة اولغا كريمة حضرة الامير سليم ابي اللمع الى حضرة النطاسي الكريم الدكتور فيليب بك طربيه وبسبب الحداد قد اقتصر على الاقرباء الادنين • جعله الله زفافاً مقروناً بالسعادة والاقبال •

نظرتي الاخيرة الى الحياة

ما كادت جريدة « الدايلي اكسبرس » تنتهي من نشر سلسلة من المقالات في موضوع كيف انظر الى الحياة » لبعض مشاهير الانكليز حتى جاء هذا المقال الفريد في بابه كخاتمة لتلك السلسلة . وجيمس هوايت قطب من اقطاب المجتمع الراقي في اوربا ، ذاق من الحياة حلاوة الشهد ومر العلقم حتى انتهى امره بالانتحار . وهذا ترجمة المقال مأخوذة عن مجلة الكشاف

الان وانا واقف على عتبة الابدية أخط آخر كلماتي ناظراً الى الحياة نظرة امريء لم يبق بينه وبين الموت الا دقائق معدودات . اني اعتقد قبل كل شيء ان المدنية القديمة انتهى اجلها في الرابع من آب ١٩١٤ واما الجديدة فانها لم تخلق بعد .

لقد رأيت من عبر الحياة ما لم يجتمع لسواي . فقد أضفت الملوك وصاحبت الامراء وذوي الحسب حتى أصبحت اناديهم باسمائهم مصغرة مجردة عن الالقاب . زاولت السياسة في صميمها وامتلكت مخناً ودار تمثيل ، وأتممت السباقات العظيمة وساهمت في مصالح كبريات الصحف ، وانجزت بعضاً من الاعمال المالية الهامة ، واوجدت في الاسواق المالية ما ينيف عن مائة وخمسين مليوناً من الجنيهات لاخراج بعض المشاريع . أقمت مباريات الملاكمة وأعنت الملاكمين بالاموال ، وتصدقت بالمبالغ الجسيمة ، وربحت ٧٥٠٠٠٠ جنيه في يوم واحد . وكان يحتفى بي اينما ذهبت وأنادي « جيمي هوايت » تحبباً من قبل عالم من الناس .

اذا علمت كل هذا فانك ولا شك واجد انني جدير بابداء رأيي في هذه الحياة . اجل لقد خبرت شؤون الحياة وشجونها ، وعرفت بؤسها ونعيمها . عرفت كيف يطوي المرء جوعاً ، وعرفت اللذة التي يتمتع بها الانسان حينما يدرك كل مشتهياته والنعيم الذي يحسه اذ يرى الوفاً من الناس ينتظرون طعامهم من بسط كفيه .

لقد حملتني الحياة جورها فادحاً ونولتني جزاءها وفاقا . ولقد اقترفت كثيراً من السخافات والحماقات ولكنني لم أخيب صديقا قط . ربحت في السباقات مائة الف جنيه بمضاربة واحدة ، واعبت (البريدج) بابخس رهان ، فلم تقل لذتي بهذا عن لذتي بتلك . كان لي قطاري الخاص من لندن الى مانشستر ، مع انني اضطررت سنة ١٩٠٠ الى اقطع هذه المسافة ذاتها مشيا على قدمي ، لسبب بديهي وهو انني لم أكن املك ثمن تذكرة السفر .

عرفت رجالاً لولاي لكانت مراكزهم في الحياة تختلف عما هي عليه الان وعرفت من الرجال والنساء من اذا مسهم اليك حاجة مادية فهم بلطف وحنان لك ذاكرون ، ولكن دعهم يشعرون بأقل تزعزع في ميزانيتك ثم انظر كيف هم الى القطعية يلجئون

في آخر يوم من ايام حياتي اراجع سالف الذكريات وانشر ما حفظته ذاكرتي من صور سينمائية استعرضها عكسا ، صورة صورة وحادثاً حادثا . واقدر ان احكم الان ان الحياة ليست الا قدراً كبيرة تغلي فيها الاطماع الجشعة والقوى القادرة على السواء لقد ذهبت المشاعر اللطيفة الرضية وحل مكانها وجود محموم له هدير وزفير .

ان الاندفاع في حب القوة والمال والجنس انتج اخفاقاً اليماً لا يعادله الا اخفاق البلاشفة في خلق عالم جديد .

يمر اليوم بعد اليوم ناسجا على منواله ، ضاربا على وتيرته , وليس الا ذهاباً متأخراً الى الفراش ، وغذاء مع هؤلاء واولئك ، وتشدقاً بذات الافتراآت على الناس مع تغيير في الاسماء من حين الى حين

كل يوم يتبع الآخر وفي صدور الناس تجيش الرغبات نفسها ، وهي نيل أكثر ما يمكن من المال وتقديم اقل ما يمكن من الاتعاب والتمتع باشهى ما يمكن من المسرات .

ان رؤية هؤلاء الناس يقدمون كل هذا الاجلال وهذه العبودية للثروة والغنى لمما يقزز النفس ويؤلم الروح . أرى امثال الملك (ميداس) يظهرون كل يوم فتجد الناس لهم تابعين . حينما تكون الثروة بين يديك وحينما تكون قادراً على اقامة الحفلات وتقديم الهدايا فانت حديث النوادي الليلية والمجتمعات ، ولك تخصص الجرائد مقاطع من اعمدة الاخبار حتى لتظن نفسك ثاني الآله .

تجرد عن ثروتك هذه ثم ابحث حولك عن الاصدقاء فلا تجد منهم الا رفيقين اثنين هما الحسرة والندامة .

الحياة لم تعد محسنة الا لذوي الحظوظ القاهرة . يمر نهار السوء بعد امسه ، ونصف العالم يبحث عن ملذات جديدة ورذائل جديدة ، بينما النصف الاخر لا يفتأ ساخطاً نادباً نصيبه من الدنيا . واذا بنيت حكماً على ما سبق فاني لا اجد من الخسارة العظمى ان ينام الانسان نوماً ابدياً .

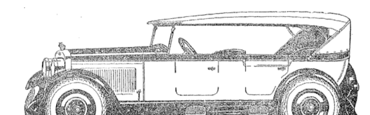
فهل ابقى ؟؟ في هذه الدقيقة الاخيرة من حياتي ارفع ناظري فاجد صورة امرأتي واطفالي الثلاثة . نظرات امرأتي تكاد تلتهمني حباً وعبادة ، وابتسامة ابني الصبيانية الحبيبة كأنها تقول مرحاً : «اهلابابا!» بينما بنتاي تنظران الي من وراء اهدابهما الحبية نظرات حب بريء وتكاد شفاههما تتحرك بقبلات عذاب تمنحانها لو كانتا امامي .

واخيراً : عرفت ما هي الحياة ولماذا تتمسك بحبالها ان فسادها ولؤمها ينسيان سريعاً في حضور من تحب وها عيناي تبحثان وتبحثان عن هذه الصور ، وتحوم حولها تصوراتي ، فأحس ان قلبي يختلج واشعر ان رأسي في بحران .

وها انا ذا اجثو على ركبتي امام الله ملتمساً غفرانه معترفاً بانني كنت مجرماً في مقامراتي الجنونية فيجب ان اؤدي حياتي ثمناً .

اللهم بارك امرأتي الصغيرة واطفالي ، وبارك اولئك الذين لا ينسون !

ترجمة : عنبرة سلام



مطبعة الدبور — بيروت